

الأقسام في القرآن

(106) شيء أسمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أريد حفظه فنهتني قريش، وقالوا: أكتب كل شيء تسمعه ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأوماً باصبعه إلى فيه، وقال: "اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حقاً". (1) 2. أخرج الترمذي في سننه عن أبي هريرة، قال: كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيسمع من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الحديث فيعجبه ولا يحفظه، فشكا ذلك إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: يا رسول الله إنني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "استعن بيمينك" وأوماً بيده للخط. (2) 3. أخرج الخطيب البغدادي عن رافع بن خديج، قال: مر علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً، ونحن نتحدث، فقال: "ما تحدثون؟" فقلنا: نتحدث عنك يا رسول الله. قال: "تحدثوا، وليتبوا من كذب عليّ مقعداً من جهنم". ومضى (صلى الله عليه وآله وسلم) بحاجته، ونكس القوم رؤوسهم... فقال: "ما شأنكم؟ ألا تحدثون؟". قالوا: الذي سمعنا منك، يا رسول الله. قال: "إنني لم أرد ذلك، إنما أردت من تعمّد ذلك" قال: فتحدثنا. قال: قلت: يا رسول الله: إننا نسمع منك أشياء، فنكتبها. _____ 1 - سنن أبي داود: 3|318، برقم 3646، باب في كتابة العلم؛ مسند أحمد: 2|162؛ سنن الدارمي: 1|125، باب من رخص في كتابة العلم. 2 - سنن الترمذي: 5|39، برقم 2666.